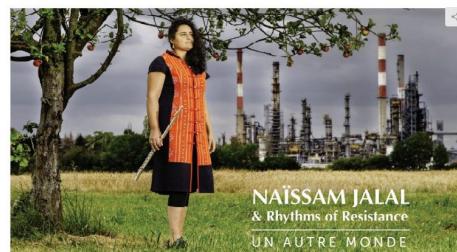


<https://www.ahwah.eu/%D8%A8%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D9%88%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%85-%D8%AC%D9%84/>

عازفة الفلوت السورية الفرنسية "نيسم جال" تطلق ألبومها الجديد "عالم آخر"

منذ 20 يوماً



عازفة الفلوت السورية الفرنسية "نيسم جال" / Photo by SEKA

اجرت الحوار: غياثة الشعار

"عالم آخر" هو اسم ألبوم الفنان الذي سيتم إطلاقه في الخامس من الشهر الجاري، للموسسيقة وعازفة الفلوت السورية الفرنسية، آمنة عزيز، التي تغنى بـ"نسم جال" والتي يغنى بها أنها ابنتها في هذا الألبوم، فليلاً عن قموم الشرق والآساتذة السوريين، إن السمعة لا بد أن تغرس بالآدميين والذكور في ألبومها هذا، مدة المقطوعة الأولى، يحدوكي هذا الألبوم على 12 مقطوعة موسيقية من مؤلفاتها تتضمن خمسة مقطوعات يتسجل حي مع الأوركسترا الوطنية في برونو.

درست نسم جال الموسيقى الالكترونية والفلكلور في فرنسا، وتمكنت قيادة الموسيقى العربية وعرفت الناتج في سوريا لمدة أشهر، ثم في مصر التي تerrick لها كبرياً عليها وعلى موطنها الموسيقى، وبعدها في لبنان لبعض الوقت، يدأت بتأليف أول ألبوماتها في العام 2008 والذي صدر في العام 2011 مع تأسيس فرقتها التي حملت اسم إيقاعات المقاومة، وبن بعد ذلك أطلقت عدة ألبومات أخرى "الليل حريري" ٢٠١٥، "الليل ولا إلليل" في العام ٢٠١٦.

الثورة السورية حاضرة بقوة في ألحانها، في موسیقاتها وفي حفلاتها، اخضعت إليها منذ تطلاقها في العام ٢٠١١، وبما يقابل زرعة هذه الثورة هويتها السورية وانتقامها لوطنهما، ثم إلى كفيف التي كانت حالة فريدة

وجبلة في سوريا الثورة، المرأة الموسيقية، الأصول العربية والنشوة، في المهرجان، كلها تقصد تذكر على تشكيل الهوية وعلى التصال من أجل تتحقق النادرة ودعريتها، لذلك تقصدنا في أواب مع نسم جال للتغوص في هذه الفضائح واللتغوف أكثر عليها وعلى حواريها، كما لتحدث قليلاً عن ألبومها الجديد:

◦ عند الاستماع إلى مؤلفاتك تجد الجاز الموسيقى العربي والموسيقى الفردية، الإيقاعات الهندية والإفريقية، كما بعض الجمل الموسيقية المعاصرة وألات موسيقية، هل تتعمرين بالراحة مع كل هذه الأنواع الموسيقية والإيقاعات المختلفة؟ إن من بينها ما تحظى به أكثر؟

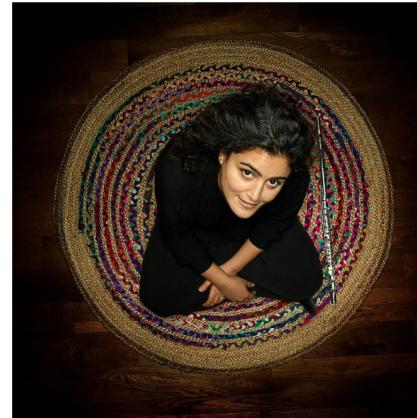
هذا السؤال صعب طيلاً، الموسيقى العربية مبنية بشكل هارموني عاموني، والموسيقى العربية التقليدية لا تحتوى على الكثير من الماهوغونية بشكل أدق، وهي مخصوصة بهذه الموسيقى وتندو عنها، وقاعدتها، وعلاقات العادات الموسيقية مع أساس المقام الذي يكون في الماهوغون، هذه النوع من الموسيقى البنية بشكل أدق يشير إلى بالرامة، كالمسيحي العربي والهندي أو الإفريقية غالباً.

◦ نشأت في فرنسا، عادي من الموسيقى العربية، عند الاستماع إليك وانت تعزف النادي واللهمات العربية، يدخل أحاسيسك بهذه الموسيقى تمامًا إلى الاستمع، كيف استطعت بناء هذه العلاقة مع الموسيقى العربية التي تغادر عن الإندا الغربية، حتى إن بعض المقامات شعرت بالستمع الغربي والتفافها؟

خلال دراستي في الالكترسوتار تعلمت أن أويونية ليست (تون أو نصف تون) هي تشارك ذلك عندما كان أبي ينبع إلى الموسيقى العربية كثتائق، إن هنا خطأ ما، ما تشارك في تلك المطربات، الأمر الذي تبين لي لاحقاً أنه الرابع الذي غير المجهود في الموسيقى الغربية، لكن الثقة والجهد المختبرة في فرنسا سبب أصولي المهاجرة، صار لدى تجربة وفضول التغوص على الثقافة والموسيقى الغربية.

عندما نعفي إلى سوريا لتعلم النادي، كنت أشعر بإزعاج في كل مرة يعزف فيها أستاذى الرابع تون، لكننى كنت مستعنة بهذا الإزعاج، وارتزق إلهامًا لإيقاع الكلمة الإنجليزية التي تربت فيها والأشعرت بالقصيدة، ولقد ما صار عندي رد فعل، ووقفت واستخدمت الكلمة المكتوبة (sheets)، رغم أنني أتقنها، ربما تكون من الأنقاص عن الثقافة الموسيقية الغربية التي تبنيها رفضاً عنى، طبعاً في وقت لاحق عدت إلى الوبية، وتصالحت مع موسيقى المخطة، ولم أعد أتعامل مع الوبية الفرنسية والوبية على أنها متناقضتان، ما أعتبره تجاوزاً.

البحث عن الهوية، جعلني أتقبل شيئاً، تزوجني، لكن من أناس ليسوا بحاجة لتأقبل هذا الإزعاج.



عازفة الفلوت السورية الفرنسية "نيسم جال" / Photo by Alexandre Lacombe

◦ الموسيقى العربية بشكل أو باخر غير (منتهجة) إذا حازت التغيير، حيث لا يوجد في عالمها العربي الكبير من الكتب التي يمكن من خلالها تعلم العزف على الآلات العربية أو على المقامات، وأصول الموسيقى العربية وقواعدها غالباً ما يتم تلقاً وتعلمهها بشكل شفهي غير أسلاتنة محفوظ، على عكس الموسيقى الغربية، كغيرها هذه الموسيقى وتعلمت المقامات التي أوصلت إلى الإدراك، رغم عدم وجود هذه الرابط؟

بالرغم من أنني أعتبر ما زلت أتعلم الموسيقى العربية ولم أنصلها بالكامل، إلا أنني تعلمتها فعلاً عن طريق الحياة اليومية، حيث في مصر الموسيقى موجودة في كل مكان من الكتاب إلى القراءة إلى بيت الأძان، كما استعنت إلى التجويد الذي اعتناني روح الموسيقى الغربية، في مصر كان الأستان عبد داير يعلمني أنا وأصدقائي مثلياً حيث كان يعزف مؤلفاته وكذا تعلم العزف بعد، كما كان يجلس بالساعات إلى جانبي وهو يرتجل على مكانه.

يراري فكرة التعليم الشفهي، شيء، جميل جداً، كما فكرة أن لكل أستاذ وجهة نظره الخاصة شيء، رائع، في الكوكسيوتوار تتعلم كل شيء، مكتوب ولا يوصلنا أي شيء من الروح الخاصة لاستاذ أو الموسيقي الذي يعلمنا. في تعلم الموسيقى الهندية، العلاقة بين الأستاذ والطالب مقيدة، لأن الأستاذ يعني معرفة الخاصة أو ما تعلم من أستانته، أساساً، فهو لا يسلسلة تراتبة وتحصيبة وروحانية موجودة في هذه الحالة غير (المنهج)، وربما أيضاً هذا أحد ميزات الموسيقى العربية.

- هل شعرت يوماً ما في سوريا و مصر او حتى فرنسا بذلك احراج موسيقية، وليس موسيقية فقط؟ اي، هل شعرت أنه لم يتم اخذ بالجدية الذي تستحقها فقط لأنك امرأة تجربتي في سوريا مختلفة جداً عن تجربتي في مصر، عندما وصلت إلى سوريا وأولت مع بعض الموسيقيين هناك، وكيف تاملوا على بقريحة شديدة بغيري وتجاهل، لا أنا موسيقى من البنين طلبت منهم أن يغوفن مما كان معيثباً بالتعرف على كوكسيوتوار، وهو كتاب في المعلم العالمي في دمشق، وبعدها قادمن من لقاء اجتماعي راياتسيه تعبر (مرناخ)، ربما لو سندت أن تعرفت على آناس أيسه كان التعامل سيكون مختلفاً

هذا كان بالإضافة إلى تجربتي التي جعلتني أغادر سوريا إلى مصر التي لا تقبل فيها الترجمة، حيث عزفت مع أحد المعلمين هناك وزارتني مع أستاذة مخترعات هناك قررت البقاء لفترة طويلة، في مصر ضد الفرق الموسيقية وبعد العازفين الآخرين أكثر من سوريا، لكن الموسيقيين يتذمرون إلى طبقات مختلفة، ولا أعتقد أن عدم الاحترام الذي لاقته من الموسيقيين السوريين بعد ذلك أدى باليت بعدي غير مدعومة من أحد أو أن بعضهم مغرورون، لكن في بعض الأحيان الاجتماعية في مصر أو سوريا أعرف لهم لا يجدون مكاناً لأن تكون المرأة موسيقية، وهذا في فرنسا، تعرّضت مهلاً لمؤافن ثم قررت العامل يعني كوكسيوتوار.

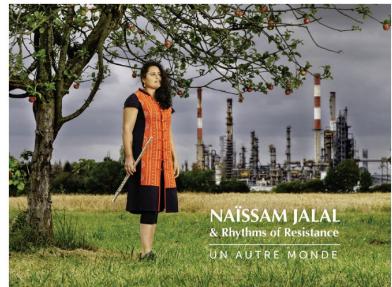


Photo by SEKA / "Naisam Jalal & Rhythms of Resistance - UN AUTRE MONDE"

بالإضافة إلى عدم دادري من وزارة الثقافة الفرنسية "نيسم جلال" من إنتاج شركة فرنسية مستقلة، من مهدى شايب (ساكن، سوريا) كاريئر هودجابل (جيتر، تشيلو، دانزان، فارون) (باس) دارون، موسيقى (دراما). الألبوم متوفّر بشكل رقمي ابتداءً من 5 فبراير / شباط، كما سيصبح متوفّراً في متاجر الموسيقى في المانيا اعتباراً من 5 مارس / آذار.

*غطاء النشر، كلية سوريا، تدرس (السياسات العامة) في برلين.
خاص أبواب

Tahriria Feed